بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكريم بالآئه العظيم بكبريائه والقادر فلا مانع والقاهر فلا منازع والعزيز فلا يضام والمنيع فلا يرام والمليك الذي له الأقضية والاحكام والصلاة على المبعوث بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا محمد النبي خير الورى وعلى اله واصحابه مصابيح الدجا ما انبلج الصبح غير الصباح وناد ي المنادي على الفلاح وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان لكل زمان نشوء ولكل منشوء على ما يتعاطونه علماء رهم وصلحاء رهم في العمر وايامهم وفيما سلف من الايام وخلى من الشهور والاعوام كما نتاهم الى العلوم معرفة والرغبات عليها موقوفة يتوفر عليها طلاب المراتب في الدنيا والراغبون في مثوبة العقبى علم تزيد علم الدنيا تتخفض الهمم وتتراجع حتى عاد وبالها قطرة فلم نشاهد مما كانت عليه ذرة ذلك قضاء الله تعالى مبرم ووعد من الرسول محكم فيما نتوقع العلم وينقرض فيما اخبر به الامناء ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي رحمه الله فرأه عليه في شهور سنة تسع وثلاثمائة قال ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ المعروف بابن الاخرم

ح وحدثنا ابو محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا جعفر بن عون عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو ان النبي عليه السلام قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء كلما ذهب عالم ذهب بما معه حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا صدق رسول الله قبضت الخمول وهلكت الوعول والنقص في زمان العلم وخدت جمرته وهو متدكوة الجهل وعلت دولته ولم يبق الا اصابة نتجرعها واثما ر نتجاهما ونتسابها من حالفنا من كنت التدان بالدين ابتداع كتاب والتغيير لم السبق الى مسئله وطال على الامر فذلك لشرائط تعلقنا بها ومواجب من حق النصيحة لكتاب الله تحملتها مستعينا لي قبل اتمامه والتقصي عالزمني من عهدة احكامه نفر يتقاصر والرغبات متخفض الدرجات الى الصنايع المزجاة الى اتخاذ كتاب في التفسير يقرن على من تناوله ويسهل على من تامله من اوجز ما تناهى في بابه واعظمه عائدة على متخفضه واصحابه وهذا الكتاب انا فيه نائل الى درجة اهل زمانا تناهى تعجيلا لنفعه المامونة في ثنايا عمره طويلا فلم يغن عنهم احد قبلا وتاركه الله في واحد معتد ابن عباس رضي الله عنهما او من هو في مثل درجته كما تبين عن الله شيا عن الغموض باسهل منه وهذا حين افتتحه قائلا قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اي ابتدا و افتتحه باسم الله تيمنا وتبركا والله اسم تفرد به الباري جل ثناؤه وتعالى يجري في وصفه مجرى الاسماء الاعلام لا يعرفه اشتقاقا وقيل معناه ذو العبادة التي بها يقصد الرحمان الرحيم فعلان لله تعالى معناهما ذو الرحمة وهي ارادة الخير وافاضة بنعمه على مثل ذلك ونديم الحمد لله الثناء لله والشكر لله يا نعاء رب العالمين مالك المخلوقات كلها ملك يوم الدين قاضي

يوم

يوم الجزاء والحساب لانه يتفرد في ذلك اليوم بالحكم اياك نعبد اي نخضع ونتصدق بالعبادة وهي الطاعة مع الخضوع واياك نستعين ومنك نطلب المعونة اهدنا الصراط المستقيم اي دلنا عليه واملك بنا فيه وبتسنا عليه صراط الذين انعمت عليهم بالهداية وهم قوم موسى وعيسى صلوات الله عليهما قيل ان يغم والله تعالى وقيل هم الذين ذكرهم الله في قوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الاية غير المغضوب عليهم اي غير الذين غضبت عليهم وهم اليهود ومعنى الغضب من الله تعالى ارادة العقوبة ولا الضالين اي ولا الذين ضلوا وهم النصارى وكان المسلمين قالوا لله عز وجل ان الله دينا طريق الذين انعم الله عليهم ولم يغضب عليهم كما غضب على اليهود فلم يضلوا عن الحق كما ضلت النصارى والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم ان الله اعلم ذلك الكتاب هذا الكتاب يعني القرآن لا ريب فيه لا شك فيه اي انه صدق وحق هدى بيان ودلالة للمتقين الذين يتقون الشرك الذين يؤمنون يصدقون بالغيب بما غاب عنهم من الجنة والنار والبعث ويقيمون الصلوة يديمون عليها ويحافظون عليها ومما رزقناهم اعطيناهم مما ينفعون به ينفقون يخرجون في طاعة الله والذين يؤمنون بما انزل اليك نزلت في مؤمني اهل الكتاب يؤمنون بالقرآن وما انزل من قبلك يعني التوراة والانجيل وبالاخرة يعني والدار الاخرة هم يوقنون يعلمون انها على الاستدلال اولئك يعني المؤمنين بهذه الصفات على هدى بيان يعني ودلالة من ربهم اي من عندهم واولئك هم المفلحون الباقون في النعيم المقيم ان الذين كفروا الستروا ما انعم الله عليهم وبصرة من ربهم اي من عندهم واولئك هم المفلحون الباقون في النعيم المقيم ان الذين كفروا الستروا ما انعم الله عليهم من الهدى والايات بجحودها وتركوا توحيد الله تعالى سواء عليهم عندهم انذرتهم اعلمتهم وخوفتهم ام لم تنذرهم ام تركت ذلك لا يؤمنون نزلت في ابي جهل في جملة من اهل بيته ممن كتب الله عليه ان لا يؤمن ختم الله على قلوبهم طبع عليها حتى لا يدخلها الايمان وعلى سمعهم اي سماعهم حتى لا ينتفعوا بما يسمعون وعلى ابصارهم غشاوة غطاء فلا يبصرون الحق ولهم عذاب عظيم متواصل لا يتحلله فرج ومن الناس من يقول الاية نزلت في المنافقين حيي ظهر بالكلمة الايمان واسر الكفر فمن الله عليهم الايمان بقوله وما هم بمؤمنين فرد على ان حقيقة الايمان ليس الاقرار فقط يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم لان وبال خداعهم عاد عليهم باطلاع الله نبيه على اسرارهم فاقتضاهم عنهم احكام الكفار وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض شك ونفاق فزادهم الله مرضا اي بما انزل من القرآن فشكوا فيه وما يكذبون وما يعلمون ذلك فقولهم كذب وهم يكذبون في شهادتهم بان الله ونبيه واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض بالكفر وتعويق الناس عن الايمان قالوا انما نحن مصلحون اي الذي نحن عليه المنافقون لا تفسدوا في الارض بالكفر وتعويق الناس عن الايمان قالوا انما نحن مصلحون ما نفسدون ولكن لا يشعرون انهم مفسدون هو الطلاح عند انفسهم فرد الله عليهم ذلك فقال الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون انهم مفسدون واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قالوا انؤمن كما امن السفهاء اي لا نفعل كما فعلوا وهذا قول اليهود بعضهم لبعض كما كانوا يقولون فيما بينهم فاخبر الله تعالى به عنهم واذا لقوا الذين امنوا اي اجتمعوا معهم قالوا امنا بما فعلوا كما فعلتم وقد علمنا ان محمدا صادق وان نعته في كتابنا وانا على دينكم وانما نحن مستهزئون مستخفون بهم واذا خلوا انصرفوا الى شياطينهم كبرائهم وقادتهم في الكفر قالوا انا معكم على ديننا انما نحن مستهزئون مظهرون لهم ما نضمره الله يستهزئ بهم يجازيهم جزاء استهزائهم ويمدهم يمهلهم ويطول اعمارهم في طغيانهم في اسرارهم ومعاونتهم الكفر يعمهون يترددون متحيرون اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اخذوا الضلالة وتركوا الهدى فما ربحت تجارتهم فما ربحوا في تجارتهم

فتكونا فتنصرا من الظالمين اي من العاصين الذين وضعوا الامر غير موضعه فازلهما الشيطان نحاها وبعدها
عنها فاخرجهما مما كانا فيه من الرتبة واني العيش وقلنا لادم وحوا وابليس والحية اهبطوا النزول الى الارض بعضكم
لبعض عدو يعني العداوة التي بين ادم وحوا والحية وبين ذرية ادم من المومنين ومن ابليس ولكم في الارض مستقر موضع
قرار ومتاع ما تتمتعون به مما نابته الارض الى حين الموت فتلقى ادم من ربه كلمات اخذ وتلقن كلمات هو ان الله
الهم ادم حتى اعترف بذنبه وقال ربنا ظلمنا انفسنا الاية فتاب عليه فعاد عليه بالمغفرة حين اعترف بالذنب واعتذر
انه هو التواب الرحيم يتوب على عبده بفضله اذا تاب اليه من ذنبه قلنا اهبطوا منها جميعا كرر الامر بالهبوط
للتاكيد فاما ياتينكم مني هدى فاما بمعنى شرط وجوابه فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا وكذبوا
بايتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يا بني اسرائيل يا اولاد يعقوب اذكروا اذكروا والنعمة شكرها نعتي اي نعمي التي
انعمت عليكم يعني فلق البحر والانجاء من فرعون وتظليلهم الغمام الى سائر ما انعم الله به عليهم والمراد بتذكيره عليكم على
اباءكم والنعمة على اباءهم فهم شكر هذه النعمة طاعتهم في الايمان بمحمد عليه السلام ثم صرح بذلك فقال واوفوا
بعهدي في محمد عليه السلام اوف بعهدكم ادخلكم الجنة واياي فارهبون يخافون في نقض العهد وامنوا بما انزلت
يعني بالقرآن مصدقا لما معكم موافقا للتوراة في التوحيد والنبوة فاكفروا اول كافر به من اهل الكتاب لانكم
اذا كفرتم كفر اتباعكم فتكونوا ائمة في الضلالة والخطاب لعلماء اليهود ولا تشتروا لا تستبدلوا باياتي ثمنا
بيان صفة محمد عليه السلام وبقية ثمنا قليلا عوضا يسيرا من الدنيا يعني ما كانوا يصيبونه من سفلتهم مخافوا
ان هم يستتبعوا صفة محمد عليه السلام ان يتوبهم تلك المآكل والرياسة واياي فاتقون فاخشعون في امر محمد عليه السلام
ولا تلبسوا الحق بالباطل لا تخلطوا الحق الذي انزلت عليكم من صفة محمد عليه السلام بالباطل
الذي تكتبونه بايديكم من تغيير صفته وتبديل نعته وتكتموا الحق اي كاتمين الحق فهو عطف على النهي وانتم
تعلمون انه نبي مرسل قد انزل الله عليكم ذكره في كتابكم فجدد تم بنوته مع العلم به واقيموا الصلاة المفروضة واتوا
الزكاة الواجبة في المال وارکعوا مع الراكعين وصلوا مع المصلين محمد واصحابه في جماعة اتامرون الناس بالبر كانت
اليهود تقول للاقربائهم من المسلمين اثبتوا على ما انتم عليه ولا تتبعوا محمدا فانزل الله تعالى يخاطبهم اتامرون الناس بالبر اي بالايمان
بمحمد صلى الله عليه وسلم وتنسون تتركون انفسكم فلا تامرونها بذلك وانتم تتلون الكتاب تقرؤون التوراة وفيها صفة محمد
عليه السلام وبعثته افلا تعقلون الله حتى تتبعوني ثم امرهم الله تعالى بالصوم والصلاة لانهما انما كانوا يمنعهم عن الاسلام
الشرة وحب الرياسة فامرهم بالصوم الذي يذهب الشرة والصلاة التي تورث الخشوع
وتنهى الكبر وابدء بالصلاة الصلاة التي مهما الايمان بمحمد عليه السلام واستعينوا بالصبر يعني الصوم والصلوة
لانها تنهى عن الفحشاء والمنكر ولانها لكبيرة لثقيلة الا على الخاشعين الساكنين الى الطاعة وقال بعضهم يرجع بهذا
القول الى خطاب المسلمين فامرهم ان يستعينوا على ما يطلبونه من رضى الله وينيل جنته بالصبر على اداء فرايضه
والصلوة

والصلوة الذين يظنون يستيقنون انهم ملاقوا ربهم انهم مبعوثون وانهم محاسبون وانهم اليه راجعون اي
وانهم راجعون الى الله اي يصدقون بالبعث والحساب يا بني اسرائيل اذكروا انعمي التي انعمت عليكم على آبائكم
واني فضلتكم على العالمين اعطيتكم الزيادة على عالمي زمانكم بما فعل في ايام موسى واتقوا يوما لا تجزي نفس
عن نفس شيئا لا تقضي ولا تغني نفس عن نفس نفسا لا يقبل منها شفاعة اي لا تكون شفاعة فكون لها قبول وذلك ان
اليهود كانوا يقولون نشفع لنا اباونا الانبيا فايسهم الله تعالى عن ذلك وليوم هذه الامة عدل فداء وهو ما
يفتدون من عذاب الله واذ انجيناكم واذكروا ذلك من آل فرعون واتباعه ومن كان على دينه يسومونكم يكلفونكم
يبغونكم من عذاب الله واذ انجيناكم واذكروا ذلك من آل فرعون واتباعه ومن كان على دينه يسومونكم يكلفونكم
سوء العذاب يديد العذاب وهو قوله يذبحون يقتلون ابناءكم ويستحيون نساءكم يستبقون للخدمة احيا وفي
ذلكم الذي كانوا يفعلونه بكم بلا اختيار وامتحان من ربكم عظيم وقيل وفي تنجيتكم من هذه المحن نعمة عظيمة
والبلاء النعمة والبلاء الشدة واذ فرقنا بكم البحر فجعلناه اثني عشر طريقا لاثني عشر سبطا حتى خاض فيه بنو اسرائيل
فانجيناكم واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون الى الغرقى بعد ما رأيتم هلاكهم واذ واعدنا موسى اربعين
ليلة اي انقضاها وتمامها للتكلم لمعهم اتخذتم العجل معبودا والها من بعده اي من بعد خروجه عنكم للميقات
وانتم ظالمون واضعون العبادة في غير موضعها وهذا تنبيه على ان كفرهم بمحمد عليه السلام ليس بعجب لكفرهم
وعبادتهم العجل في زمن موسى عليه السلام ثم عفونا اي تجاوزنا عنكم من بعد ذلك من بعد عبادة العجل لعلكم
تشكرون لكي تشكروا نعمتي بالعفو واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان يعني التوراة الفارقة بين الحلال والحرام
لعلكم تهتدون لكي تهتدوا بذلك الكتاب واذ قال موسى لقومه الذين اعبدوا العجل يا قوم انكم ظلمتم انفسكم
باتخاذكم العجل الها فتوبوا الى بارئكم خالقكم قالوا لن نبرح قال فاقتلوا انفسكم اي ليقتل البريء المجرم ذلكم
اي التوراة خير لكم عند بارئكم من اقامتكم على عبادة العجل فعلتم ما امرتم به فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم
واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك يعني الذين اختارهم موسى عليه السلام ليعتذروا الى الله من عبادة العجل فلما سمعوا
كلام الله وفرغ موسى من مناجاة الله قالوا له لن نصدقك حتى نرى الله جهرة عيانا لا سترة عنا فاخذتكم
الصاعقة وهي نار جاءت من السماء فاحرقتهم جميعا وانتم تنظرون اليها حين نزلت واما اخذتهم الصاعقة
لما لم يتفقوا على الايمان بموسى عليه السلام بعد ظهور معجزاته حتى يروا الله جهرة والايمان بالانبياء واجب
بعد ظهور معجزاتهم وربما يجوز لهم اقتراح المعجزات عليهم فلهذا عاقبهم الله وهذه الاية توبيخ لهم على ما فعلوه
الرسول مع قيام معجزاته كما خالفتم موسى عليه السلام مع ما اتى به من الايات الباهرة ثم بعثناكم من بعد موتكم
واعدناكم احياء من بعد موتكم لعلكم تشكرون نعمتي وظللنا عليكم الغمام سترناكم من الشمس في التيه
بالسحاب الرقيق وانزلنا عليكم المن وهو الطرخبين كان يقع على اشجارهم بالاسحار والسلوى وهو طير
امثال الحمام وقلنا لهم كلوا من طيبات حلالات ما رزقناكم وما ظلمونا بايامهم على موسى بدخول قرية الجبارين
ولكن ظلموا انفسهم حيث تركوا امر ربهم فاحقنا هم بما تشبه فلما اقتضت حكمته جسمهم وحرموا ما تشبه قال الله لهم
ادخلوا هذه القرية وهي اريحا واسكنوا البلد يعني بلدا من بلدانها فكلوا منها حيث شئتم رغدا واسعا هنيئا وقولوا حطة اي
وذلك انهم اصابوا خطيئة بابائهم على موسى دخول القرية فاذا اذن ان يغفرها لهم فقال لهم قولوا حطة اي

سنة وما أدراك يا محمد ما ليلة القدر على التعظيم لشأنها والتعجيب من فخامة أمرها فقال
ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر تنزل الملائكة والروح يعني جبريل فيها
بإذن ربهم من كل امر تنزل الملائكة والروح اي في تلك الليلة للسنة وتم الكلام هضاء قال سلام
هي اي تلك الليلة كلها سلامة وخير لا داء فيها ولا يستطيع شيطان اي يصنع فيها شيئا
وقيل يعني تسليم الملائكة على اهل المساجد حتى مطلع الفجر الى طلوع الفجر سورة لم يكن
بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من محمد من اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى
ومن المشركين يعني كفار العرب منفكين منتهين زايلين عن كفرهم حتى تأتيهم يعني اتتهم
البينة البيان والبصرة وهو محمد عليه السلام والقرآن فيقول لم يتركوا كفرهم حتى تبعث
اليهم محمد وهذا فيمن آمن من العرب ثم فسر البينة فقال رسول من الله يتلو اصحفا
مطهرة من الباطل فيها كتب احكام قيمة مستقيمة عادلة ثم ذكر كفار اهل
الكتاب فقال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب اي ما اختلفوا في كون محمد عليه السلام رسولا
حقا الا من بعد ما جاءتهم البينة في كتابهم الا من بعد ما جاءتهم البينة الا من بعد ما تبين لهم الحق
وعدوا بغيا بينهم الا بغيا بينهم يريد انهم كانوا مجتمعين على صحة نبوته فلما بعث جحدوا
نبوته وتفرقوا فيه فمنهم من كفر بغيا وحسدا ومنهم من امن وما تفرقوا وما اختلفوا الذين
اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم العلم بغيا بينهم الاية وما امروا يعني كفار اهل الكتاب
الا ليعبدوا الله اي الا ان يعبدوا والله مخلصين له الدين الطاعة اي موحدين
له لا يعبدون معه غيره حنفاء حنفا على دين ابراهيم ودين محمد عليهما السلام وقوله وذلك دين
القيمة اي دين الملة القيمة وهي المستقيمة وباقي السورة ظاهر سورة اذا زلزلت
بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض زلزالها اذا حركت حركة شديدة لقيام الساعة
واخرجت الارض اثقالها كنوزها وموتاها فالقتها على ظهرها وقال الانسان يعني
الكافر الذي لا يؤمن بالبعث مالها اي انكار لذلك الحال يومئذ تحدث اخبارها
تخبر بما عمل عليها من خير وشر بان ربك اوحى لها اي امرها باللام واذنها فيه
يومئذ يصدر الناس اشتاتا متفرقين عن موقف الحساب ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره جزاء المؤمن في الدنيا بالاجر والمصائب والكافر في الاخرة

سورة

سورة العاديات

بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات يعني الخيل في الغزو ضبحا تضبح ضبحا وهو صوت
اجوافها اذا عدت تأكلها ويا تي الخيل التي تعدو في سبيل الله فالموريات وهي الخيل التي تقدح النار بحوافرها اذا عدت
في الارض ذات الحجارة بالليل فالمغيرات صبحا يعني الخيل التي تغير على العدو وقت الصبح
بحوافرها اذا عدت في الارض ذات الحجارة بالليل تغير على العدو وقت الصبح
وانما يغير اصحابها ولكن جرى الكلام على الخيل فاثرن به يهيجن به يهجن عدوها
فوسطن به فوسطن به بالمكان الذي هو جمعا من الناس اغارة عليهم
يريد صرن في وسط قوم من العدو وغير عليهم ان الانسان جواب القسم لربه
للمنعم لكنود يعني الكافر يجحد نعم الله فقال وانه وان الله على كنوده لشهيد وانه
لحب الخير لشديد يقول وانه لاجل حب المال لبخيل افلا يعلم هذا الانسان اذا اثير قلب
واثير ما في القبور يعني اذا بعث الموتى وحصل بين واثير ما في الصدور من
من الكفر والايمان ان ربهم بهم يومئذ لخبير لعالم فيجازيهم على كفرهم في ذلك اليوم
وانما قال بهم لأن الانسان اسم الجنس سورة القارعة
بسم الله الرحمن الرحيم
القارعة يعني القيامة لانها تقرع القلوب بأهوالها ما القارعة تفخيم لشأنها
وتهويل كما قلنا في الحاقة يوم يكون الناس كالفراش كغوغاء الجراد لانتشارها وكثرتها
واحدة كذلك الناس اذا بعثوا ماج بعضهم في بعض للحيرة والمبثوث المفرق وتكون
الجبال كالعهن كالصوف المنفوش المندوف لخفة سيرها فاما من ثقلت موازينه
بالحسنات فهو في عيشة راضية يرضاها واما من خفت موازينه فامه هاوية
تمسكنه النار وما ادراك ما هيه ما هاوية تهوي فيها فتأكل النار جامدة شديدة
الحرارة سورة الهاكم
بسم الله الرحمن الرحيم الهاكم التكاثر شغلكم التكاثر بالاموال
والاولاد والعدد عن طاعة الله حتى زرتم المقابر اي حتى ادرككم الموت على تلك
الحال نزلت في اليهود قالوا نحن اكثر من بني فلان وبنو فلان اكثر من بني فلان
أفهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالا كلا ليس الامر الذي ينبغي ان تكونوا عليه من التكاثر
سوف تعلمون عند النزع سوء عاقبة ما انتم عليه من كلا سوف تعلمون عند

التزع تنوّق عاقبة ماكثم عليتم كلا سوف تعلمون في العبور و المكرير تاكيد المتهديد
كلا لو تعلمون علم اليقين اى لو علمتم الامر حق علمه لشغلكم ذلك عما انتم فيه و جواب
لو محذوف تقديره لفعلتم ما لا يوصف ثم ابتدا فقال لترون الجحيم ثم لترونها تاكيد ايضا عين اليقين
عيانا ثم لتسالن يومئذ عن النعيم عن الامن و الصحة فيما افنيتموها

سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر هو الدهر اقسم الله بدوان الانسان يعني
الكافر العامل بغير طاعة الله لفي خسر خسران يعني انه خسر اهله و فقد له و الجنة الا الذين
امنوا فانهم ليسوا في خسر و تواصوا بالحق اوصى بعضهم بعضا بالاقامة على التوحيد
و الايمان و تواصوا بالصبر على طاعة الله و الجهاد في سبيله و يروى مرفوعا
ان قوله ان الانسان لفي خسر يعني به ابا جهل الا الذين امنوا يعني ابا بكر رضي الله
عنه و عملوا الصالحات يعني عمر رضي الله عنه و تواصوا بالحق يعني عثمان رضي الله
عنه و تواصوا بالصبر يعني عليا رضي الله عنه سورة الهمزة بسم الله الرحمن
الرحيم ويل للكافر يعني الذي يغتاب الناس و يقصدهم نزلت في امية بن خلف
و قيل في الوليد بن المغيرة عليهما اللعنة كان يغتاب النبي عليه السلام الذي جمع
مالا و عدده اعده لنوائب الدهر و قيل الكثر عدده يحسب ان ماله اخلده في
الدنيا حتى لا يموت كلا ليس الامر على ما يحسب ان ماله اخلده في الدنيا حتى لا يموت
كلا ليس الامر على ما يحسب ليبذذن في الحطمة ليطرحن في النار و قوله التي تطلع
على الافئدة اى يبلغ المها و اهمها الى الافئدة انها عليهم موصدة هي
مطبقة و في مجمع عمد جمع عمود يعني اوتاد الاطباق التي اطبق عليهم و معنى في
عمد بعمد و قيل انها عمد يمددون بها في النار سورة الفيل بسم الله
الرحمن الرحيم الم تر الم تعلم و قيل اراد و امن خاطب اللغة و اسل عليه طيرا ابابيل
جماعات ترميهم بحجارة من سجيل من اجر فجعلهم كعصف ماكول كورق الشجر
الدوات قد استه و افشته و العصف ورق الزرع سورة قريش
بسم الله الرحمن الرحيم ايلاف قريش قيل هذه الام تتصل بما قبلها على معنى اهلك
الله

الله اصحاب الفيل لنبقى قريش و تالفهم رحلتها و قيل يعني الام الناجزة على معنا
اللام التاخير على معنا فليعبدوا رب هذا البيت لايلاف قريش اى ليجعلوا
عبادتهم بدل الحقوه النعمة و اغرابها و يقال الف الشيء و الفه بمعنى واحد
و المعنى لما الف قريش رحلتيها و ذلك انه كانت لهم رحلتان رحلة في الشتاء
الى اليمن و في الصيف الى الشام و بها كانت تقوم معايشهم و تجاراتهم و كان
لا يتعرض لهم في تجاراتهم احد لقد لهم سكان حرم الله و ولاة بيته فمن الله عليهم
بذلك و قال فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع اى بعد جوع و كانوا قد
اصابتهم شدة حتى اكلوا الميتة و الجيف من خوف الله الذي لذلك عنهم و امنهم من خوف
فلا يخافون في الحرم الغارة و لا يخافون في رحلتهم سورة ارايت بسم الله
الرحمن الرحيم ارايت الذي يكذب بالدين نزلت في العاص بن وايل و قيل في الوليد بن
المغيرة و قيل في ابي سفيان و ذلك انه نحر جزورا فاتاه يتيم يسأله فقرعه بعصاه
فذلك قوله فذلك الذي يدع اليتيم اى يدفعه بجفوة عن حقه و لا يحض على طعام المسكين
اى لا يطعم المسكين و لا يامر باطعامه فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون غافلون
لا يخشون و لا تعنيهم و قيل هم المنافقون يصلون في العلانية و يتركون الصلاة
في السر و يمنعون الماعون الزكاة و ما فيه منفعة من الفاس و القدر و الماء و الملح
سورة الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فيل هو نهر في الجنة
حافاتها القدر و قيل هو الخير الكثير فصل لربك صلاة العيد يوم النحر و انحر نسكك و قيل
فصل لربك موضع يديك على نحرك في صلاتك ان شانئك مبغضك هو الابتر المنقطع
العقب و قيل المنقطع عن كل خير نزلت في العاص بن وايل سمي النبي عليه السلام
ابتر عند موت ابنه القاسم سورة الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون
نزلت في نفر من قريش قالوا للنبي عليه السلام تعبد الهتنا سنة و نعبد الهك سنة
فانزل الله هذه السورة لا اعبد ما تعبدون في الحال و لا انتم عابدون في الحال

ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد في الاستقبال
ما اعبد فنفاعزم عبادة الله في الحال وفيما يستقبل وهذا نفي قوم اعلمه
الله انهم لا يؤمنون ونفا ايضا عن نفسه عبادة الاصنام في الحال وفيما يستقبل
ليتبرأ عنه في ذلك كله دينكم الشرك ولي ديني الاسلام وهذا اقبل ان يؤمر
بالجهاد سورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله اياك على من نأى
عنك من اليهود والعرب والفتح يعني فتح مكة ورأيت الناس يدخلون
في دين الله افواجا جماعات بعد ما كانوا يدخلون واحدا واحدا وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه السورة قال قد نعيت الي نفسي فسبح
بحمد ربك استغفره اي اكثر التسبيح والاستغفار ليختم عمرك في آخر عمرك بالزيادة
في العمل الصالح سورة تبت بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ابي لهب وتب
قوله وانذر عشيرتك الاقربين صعد رسول الله عليه السلام الصفا ونادى
يا علي صوته قوصة فاجتمعوا اليه فانذرهم النار وقال اني نذير لكم بين يدي
عذاب شديد فقال ابو لهب عليه اللعنة تبا لك ما دعوتنا الا لهذه
فانزل الله تبت يدا ابي لهب اي خابت وخسرت وتب وخسر هو وما خوفه
النبي عليه السلام بالعذاب قال ان كان ما يقول ابن اخي حقا فاني افتدي
منه بمالي وولدي فقال الله تعالى ما اغنى عنه ماله وما كسب يعني ولده سيصلى
نارا ذات لهب وامرأته حمالة الحطب قالت الحديث الماشية بالنميمة وهي ام
جميل اخت ابي سفيان في جيدها اي عنقها حبل من مسد سلسلة حديد
ذرعها سبعون ذراعا يدخل فيها فتخ من دبرها ويلقى في سايرها اي عنقها
والمسد كل ما احكم به الحبل سورة الاخلاص بسم الله الرحمن الرحيم روي ان
قوما من المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله
بسم

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد اي الذي سألتموني نسبته هو الله واحد
الله الصمد السيد الذي قد انتهى اليه السؤدد وقيل الصمد الذي لا جوف له ولا عاطل ولا
يشرب وقيل هو المقصود اليه في الرغائب لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد مثلا له سورة
الفلق بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق نزلت هذه السورة والتي بعدها
لما سحر لبيد بن الاعصم اليهودي عليه اللعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتكى شكوى شديدة
فاتاه الله بجبرائيل وهو ملك فنفث من اتاه بدء وكان وقر افيه اخذ عشرة عقدة فحلها
عقدة وجد راحة حتى حلوا العقد وامره الله تعالى ان يتعوذ بهاتين السورتين وهما
احدى عشرة اية عدد العقد قل اعوذ برب الفلق يعني الصبح ومن شر غاسق يعني الليل اذا وقب
دخل ومن شر النفاثات في العقد يعني السواحر تنفث في العقد كما تفل فيها شيء
تقرأه ومن شر حاسد اذا حسد يعني لبيد الذي سحره سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم
قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس يعني ذي الوسواس وهو الشيطان
الخناس الذي يخنس ويرجع اذا ذكر الله والشيطان جاثم على قلب الانسان فاذا ذكر الله
تنحى وخنس واذا غفل التقم قلبه فحدثه ومناه وهو قوله الذي يوسوس في صدور الناس
من الجنة والناس اي الشيطان الذي هو من الجن والناس عطف على قوله الوسواس الخنس
من شر الوسواس الخناس من شر الجن والناس كافة اقر ان يستعيذ من شر الجن ومن شر الناس والله اعلم

تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
نهار الاثنين المبارك ثاني وعشرون شهر صفر
شهور سنة الف
ومائة وخمسة وثلاثين
على صاحبها افضل
الصلاة واذكى
التحيات